كلُّ من أسّس البناء على تقو   ى إله السماء والرضوان
فليُشيد قبله البناء كما قد   شيّدته مناقب السلطان
زين أبناء ارتق الملك الصالح   شمس الدين الرفيع الشان
ملكٌ يملأ النواظر بالحسن   ويملأ الاكفّ بالاحسان
لو بيتا أسّس المنازل من فوق   اعالي منازل الزبرقان
والسواري فوق السواري من آل   شهب وابوابها على كيوان
شاد في ذروة العلاء ديارا   وجنى الجنتين منهنّ داني
فأراه الإله في ظلّها العز   وطيب الهنا ونيل الأماني

وقال وكتب بها الى اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب مثواه ويشتاقه ويهنيه بعيد الفطر

ان ثنت عنكم الخطوب عناني   ففؤادي لديكم وجناني
واشتياقي لربعكم لا بوجدي   بغوانٍ به ولا باغاني
ما هوينا مغنى الديار ولكن   بالمعاني نهيم لا بالمغاني
من معين الصبّ الكئيب على آلـ   شوق اذا بات للهموم يعاني
ومن مبلّغ الاحبّة انّي طيب   عيشي من بعدهم ما هناني
يا نسيم الشمال ان جزت بالشـ   ـام قبّل عنّي ثرى السلطان
وابلغ الملك ناصر الدين شوقي   ثمّ قبّل ثراه بالاجفان

عمر المالك الذي عمّر المجـ   ـد وقد كان داثر البنيان
والمليك الذي يرى المنّ إشرا   كا بوصف المهيمن المنّان
والجواد السمح الذي مرج آلـ   بحرين من راحتيه يلتقيان
ملكٌ يعتق العبيد من الرقّ   ويشري الأحرار بالإحسان
بسجايا رضعن درّ المعالي   ومزايا رضعن درّ المعاني
فلباغي عصاه حمر المنايا   ولباغي عطاه بيض الاماني
يا أخا الجود ليس مثلك موجودا   وإن كان باديا للعيان
أنت بين الأنام لفظة إجماع   عليها اتّفاق قاصٍ ودانِ
ذلك الرتبة التي قصرت دو   ن علاها النسران والفرقدان
والحسام الذي اذا صلت البيـ   ـض وصلت في البيض والأبدان
قام في حومة الهياج خطيبا   قائلا كلّ من عليها فان
واليراع الذي يزيد بقطع آلـ   راس نطقا من بعد شقّ اللسان
لم تمسّ التراب نعلاك الّا   حسدته معاقد التيجان
شيم لم تكن لغيرك إلّا   لمعالي شقيقك السلطان
جمع الله فيكما الحسن والإحسا   ن إذ كنتما رضيعي لبان
وتجاريتما الى حلبة المجـ   ـد فوافيتما كفرسي رهان
ثمّ عاضدته فكنت لديه   مثل هارون في فتى عمران

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)